هو المسمى واذا كانت الامور بالله سبحانه فلا جرم
كان الحمد لله ومعناه ان الشكر لله اذ النعم من الله و
ومن يرى من غير الله نعمة او يقصد غير الله سبحانه بشكر
لا من حيث ان الله سخر من الله عز وجل ففي تسميته
وتحميده نقصان بقدر التفاتة الى غير الله تعالى
فاذا قلت الرحمن الرحيم فاحضر في قلبك جميع انواع
لطفه لتتضح لك رحمة فينبعث به رجاؤك ثم
استشعر من قلبك التعظيم والخوف بقولك مالك يوم
الدين اما العظمة فلانه الملك الاله واما الخوف فلهول
يوم الجزاء والحساب الذي مالكه ثم جدد الاخلاص بقولك
اياك نعبد وجدد النجز والانتاج والتبرئ من الحول
والقوة بقولك واياك نستعين وتحقق انه ما تيسرت
طاعتك الا باعانته وانله المنة ان وفقك لطاعته
واستخدمك وجعلك اهلا لمناجاته ولو حرمك التوفيق
لكنت من المطرودين مع الشيطان اللعين ثم اذا فرغت
من التعوذ ومن قولك بسم الله الرحمن الرحيم وبين
التحميد وبين اظهار الحاجة مطلقا فمن سواك ولا
تطلب الاهم حاجاتك وقل اهدنا الصراط المستقيم
الذي نسير فيه الى جوارك ونفضي بنا الى مرضاتك
وزده شرحا وتفصيلا وتاكيدا واستشهادا بالذين
افاض عليهم نعمة الهداية من النبيين والصديقين
والصالحين دون الذين غضب عليهم من الكفار
والزائغين في اليهود والنصارى والصابئين
ثم التمس الاجابة وقل امين فاذا تلوت الفاتحة
كذلك فتشبه ان يكون من الذين اقال الله تعالى
فيهم فيما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم قسمت
الصلاة بيني وبين عبدي نصفين نصفها لي

ونصفها

ونصفها لعبدي يقول العبد الحمد لله رب العالمين
فيقول الله عز وجل حمدني عبدي واثنى علي وهو
معنى قوله سمع الله لمن حمده الحديث الى اخره فلولم يكن
لك من صلاتك حظ سوى ذكر الله في جلاله وعظمته
فناهيك بذلك غنيمة فكيف بما ترجوه من ثوابه
وفضله وكذلك ينبغي ان تفهم ما تقرأه من السور
كما سياتي في كتاب تلاوة القرآن فلا تغفل عن
امره ونهيه ووعده ووعيده ومواعظه واخباره
وانبيائه وذكر مننه واحسانه ولكل واحد
حق والرجا حق الوعد والخوف حق الوعيد والعزم
حق الامر والنهي والاتعاظ حق الموعظة والشكر
حق المنة والاعتبار حق اخبار الانبيا وروي
ان زرارة ابن اوفى انتهى الى قوله تعالى فاذا نقر
في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير وكان ابراهيم النخعي اذا سمع
قوله تعالى اذا السما انشقت اضطرب حتى
تضطرب اوصاله وقال عبد الله بن واقد رايت ابن
عمر يصلي مغلوبا وحق له ان يضطرب ويحترق
قلبه بوعد سيد ووعيده فانه عبد مذنب
ذليل بين يدي جبار قاهر وتكون هذه المعاني
بحسب درجات الفهم ويكون الفهم بحسب
قوة العلم وصفا القلب ودرجات ذلك
لا تنحصر والصلاة مفتاح القلوب فيها
تتكشف اسرار الكلمات فهذا حق القراة وهو
من الاذكار والتسبيحات ايضا مراعى الهيئة
في القراة فيترتل ولا يسرد فان ذلك ايسر
للتامل ويفرق بين نغمة في اية الرحمة والعذاب
والوعد والوعيد والتحميد والتعظيم كان النخعي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)